@ 227 @ (^ لقد خلقنا الإنسان في كبد (4) أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (5) يقول أهلكت مالا لبدا (6) أيحسب أن لم يره أحد (7)) يموت ، ثم بعد ذلك ما يعود إلى أهوال القبر وأهوال القيامة ، إلى أن يستقر في إحدى المنزلتين . .

وقال لبيد في الكبد . .

(^ يا عين هلا بكيت أربد إذ % قمنا وقام الخصوم في كبد) .

أي : في شدة . .

وقال إبراهيم ومجاهد وعبد ا بن شداد : في كبد أي : في انتصاب ، والمعنى : أنه خلق منتصبا في بطن أمه ، غير منكب على وجهه بخلاف سائر الحيوانات . .

وفي تفسير النقاش : أن ا تعالى وكل ملكا بالولد في بطن الأم فإذا قامت المرأة ، أو اضطجعت رفع رأس الولد ؛ لئلا يغرق في الدم . .

قوله تعالى : (^ أيحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد) نزلت الآية في [أبي] الأشدين ، فكان رجلا من بني جمح من أقوى قريش وأشدهم ، وكان يبسط له الأديم العكاظي ، فيقوم عليه ، ويجتمع القوم على الأديم ، فيجذبونه من تحت قدمه فينقطع ولا تزول قدمه ، وكان شديدا في عداوة النبي ، فأنزل ا تعالى هذه الآية فيه . .

ومعناه : أيظن أن لن يقدر عليه ا ، وقال ذلك لأنه كان مغترا بقوته وشدته . .

وقوله : (^ يقول أهلكت مالا لبدا) أي : أنفقت مالا كثيرا في عداوة محمد ، و ' لبدا ' أي : بعضه على بعض . .

قال الكلبي : (وكان يكذب في ذلك ، فقال ا تعالى : (^ أيحسب أن لم يره أحد) أيحسب أن ا لم ير ما أنفقه ، ويقال : أيحسب أن لم يطلع ا على فعله فيكذب ، ولا يعلم ا كذبه . .

قال معمر : قرئت هذه الآية عند قتادة ، فقال : أيحسب أن لن يسأله ا تعالى من أين جمعه ، وأين أنفقه ؟ . .

وعن أبي هريرة أن النبي قال : ' يؤتى بالعبد يوم